

## بريئة هي السفن

عبد الزهرة المنشداوي

لم تكن التبريرات الحكومية حول موضوع برادة الحديد التي عثر عليها في الحنطة تبريرات كافية ومقنعة والا كيف يفسر نفي أمر تم البت فيه والتيقن منه بعد التحقق والضحض وفي ضوءه تم اتخاذ اجراء رسمي لتلافي تداعياته؟ فلو ان وجود برادة الحديد مجرد شائعة لما سارعت وزارة التجارة الى سحبه من السوق وايقاف تداوله. أي ان الشائعة ثبتت صحتها تماما وبالدليل القاطع. ويررت بأن وجود البرادة جاء نتيجة استخدام سفن وياوخر غير مؤهلة للنقل، أو القول بانها قديمة اختلطت كميات الحنطة التي تحملها بالصدأ الذي أفرزته جدرانها القديمة المتهاوية وهو لتعليل لا يمكن الاعتماد عليه إذ ان هذه البرادة عاودت الظهور ثانية في كميات الشاي الموزعة على المواطنين ضمن محتويات البطاقة التموينية تلوث الشاي فيما بعد أثبت ان تبرير الوزارة ليس بمقنع فعبوات الشاي التي هي من منشأ هندي ومنتجة في شهر تشرين الثاني ٢٠٠٤ لصالح وزارة التجارة ومعلمة بعلامة

**Black Tea** باكياس معبأة بعبوات متينة ليس من السهل لبرادة الحديد ان تختلط بها هذا اذا افترضنا بأن البرادة من عمل السفن. وهذا ما يسقط الادعاء والتبرير الأول ويثبت بان الاختلاط قد حدث في المنشأ وليس خلال النقل. وان اتهام السفن هو اتهام باطل والشاي اثبت ببراءتها. وكما يقال برادة الذئب من دم يوسف. اما القول بأن هذه البرادة سواء كانت موجودة في الحنطة ام الشاي فتحتمل تناقضا بينا، فالتصريح حمل ما بين طياته نفيًا وثباتًا في الآن نفسه. فهو اولا اعترف بوجود برادة الحديد في الحنطة ولكنه هون من الأمر على اعتبار ان كمياتها قليلة ولا تؤثر في المستهلك هذا من جانب، ومن جانب آخر اعتبر ان من يشير الى هذا الامر هو من مروجي الشائعات ويعمل على التفرقة أي بمعنى ان الذي يشير الى خلل ويبريد ان تسير الأمور بشفاافية ووضوح من منطلق وطني ومسؤول هو على وفق التصريح مروج شائعات ولا تؤخذ التبريرات المختلفة إلا على انها محاولة لغض النظر عن الاخطاء والفساد الإداري وتحجيم دور منظمات المجتمع المدني واجهزة الاعلام وان الدكتاتوريات المدنية تبدأ اول ما تبدأ باتهام المواطن بالخيانة او التجسس للإضرار بقرارها. وانها تشجع الفساد والمفسدين وان الكميات الصغيرة من برادة الحديد التي اشار اليها الناطق الرسمي بمرور الزمن سوف تكبر وربما يصل الأمر الى ان تقوم الشركات بتوزيع وبيع نشارة الخشب بعد صبغها باللون الأسود على أنها شاي (سيلاني).

عرف الحلاق في كربلاء مثلما في المدن العراقية الأخرى (ايام زمان) مطبياً شعبياً يعاضد (الحكيم) و(الطار) الذي يمارس دور الصيدلي. كان الحلاق في ذلك الوقت يخدم انساننا العليل ويساجد المرض. فقد اشتهر بممارسة اعمال طبية عدة منها انه كان يعالج الأورام والقروم والدمايك بوضع (العلق) عليها لتمتص الدم أو القيح.

# الحلاقون حين كانوا يمارسون الطبابة!

كازم ناصر السعدي

اما الوقت المناسب للحجامة فهو في آذار العربي (وقت فراغ الورد) وفي حزيران العربي ايضاً وتحديداً في السابع منه فان مضى ففي الرابع عشر منه. قلت للحاج محمد علي: ولماذا الحجامة محصورة في هذين الوقتين؟ اجاب لان دم الانسان يكون في هذين الوقتين هائجا وفاظرا.

ادوات الحجامة وعن الأدوات التي تستخدم في الحجامة يقول الحاج محمد علي الحلاق: في الزمن القديم كانوا يستخدمون قرن الثور بعد تنظيفه وتعديله ليأخذ شكل الاسطوانة ثم استبدل باسطوانة نحاسية ثم بالقدر الزجاجي بعد ان يفرغ من الهواء بالنار ليسحب الدم من الموضع (المشروط). وتستخدم لإخراج الدم من الجسم شفرة الحلاقة أو المشروط الطبي. ونحن نقدر حالة المريض والموضع المضيد الذي نسحب منه الدم الفاسد. والحجامة في الطب الحديث تستخدم المشروط الطبي والسحب الكهربائي وهذا يعني ان الطب الحديث يؤيد أهمية وفائدة الاحتجام الصحية ويمارسه بطريقة علمية.

(العلق) هي خدمة الطب الشعبي ويواصل حديثه قائلاً كان الحلاق في ايام زمان يربي (العلق) داخل كوز مليء بالماء. ولون العلق بني وحجمه بقدر اللوزة.. لكنه يتمدد بحيث يكون بطول الإصبع ثم يتقلص ويوضع على الفروع أو الأورام ليمتص الدم أو القيح.



الحجامة في الجسم وكمية الدم الذي يجب ان يسحب منه بقصد تخليصه من الترسبات الدموية وتقنيته هو قابلية جسم المحتجم ونسبة الدم فيه ونوع المرض الذي يشكو منه.. لكن الموضع المشهور بالاحتجام لدى أكثر الناس هو بين الكتفين لأنه مفيد لجميع البدن.

القلبية ولا يرتفع ضغط الدم أو هبوطه.. مواضع الحجامة في اليد وفي البدن عشرون موضعاً تصلح معالجة أمراض القلب والروماتزم والسكري وتخثر الدم والأورام ومؤخرته، بين الكتفين في أعلى الظهر، بين الوركين في العنق، بين الركبة والقدم، ومن المهم القول: ان الذي يحدد عدد مرات الحجامة في السنة وموضع

الأوضاع تعالج بالحجامة وأضاف الحاج محمد علي الحلاق: تفيد الحجامة في معالجة أمراض القلب والروماتزم لها وهي نافعة للرجال والنساء على حد سواء. لقد احتجم النبي (ص) في رأسه فسمها (المنقذة) واحتجم بين الكتفين فسمها (الغيثية) واحتجم بين الوركين فسمها (النافعة).

ويري فيه من وقاية وعلاج في آن معاً. فهي في الاصل اجراء وقائي من الأمراض قبل ان تكون علاجاً لها وهي نافعة للرجال والنساء على حد سواء. لقد احتجم النبي (ص) في رأسه فسمها (المنقذة) واحتجم بين الكتفين فسمها (الغيثية) واحتجم بين الوركين فسمها (النافعة).

## العبرة في القلب وليس في العمر

وذكرت الصحيفة ان الملكة تشتهر بأن لها ذوقاً خاصاً في الموسيقى وتقبل على موسيقى أشهر المسرحيات الغنائية وموسيقى البوب وكذلك الأغاني الكلاسيكية. ومن المتوقع أن تشمل قائمة الأغاني، على جهاز ال/اي بود/ الخاص بالملكة، أغنية فريق موسيقى البانك روك البريطاني الشهير سيكس بيستولز المعروفة باسم "ليحفظ الله الملكة". وأشارت الصحيفة إلى أن الامير أندرو ثاني أكبر أبناء الملكة أعطاها هاتفاً محمولاً قبل أربع سنوات وعلمها كيف تستخدمه. وليس من المعروف إذا ما كان لدى الملكة العجوز جهاز كمبيوتر خاص بها أو إذا ما كانت تعلم كيف تستخدمه.

ستة جيجا بايت لونه فضي ويمكن تحميل ١٥٠٠ أغنية عليه ويعمل بالبطاريات التي تدوم مدة ١٨ ساعة. وورد أن سعر الجهاز بلغ ١٦٩ جنيهًا استرلينيًا (٣٠٧ دولارًا). وليس من المعروف إذا ما نجح المبعوث الملكي في الحصول على تخفيض عند شراء الجهاز من منفذ بيع شركة ابل الكبرى للكمبيوتر.

لندن - ذكرت صحيفة صن البريطانية أن الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا ٧٩ عاما أثبتت للجميع أنها تتمتع بقلب شاب عندما اشترت جهاز أي بود الرقمي الصغير لتشغيل الموسيقى. ذكرت الصحيفة أن الملكة أرسلت مبعوثا لشارع ريجينث الشهير في لندن للبحث عن العروض المختلفة للسؤال عما إذا كان هناك تخفيض لأفراد العائلة المالكة. وأضافت الصحيفة أن الملكة اشترت نسخة مصغرة من جهاز ال"أي بود" الصغير بسبعة



الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
21 آذار 20 نيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
تعامل مع مفردات الحياة بواقعية وتبصر لأن التشنج والعصبية يفقدان القدرة على اتخاذ القرار المناسب لتحقيق المستقبل الذي تصبو إليه. رقم الحظ: ١٠ يوم السعد: السبت	ما تطمح إليه من أهداف سوف يتحقق لك ان شاء الله، بفضل همتك العالية وما تبذله من جهد ومثابرة لجعل حلم اليوم حقيقة الغد السعيد بأذن الله. رقم الحظ: ٦ يوم السعد: الخميس	محاولة تذليل العقبات لإنجاح مشروعك العاطفي تصارحه، لا أساس لها ومساعدة المهمين من الاهل والأصدقاء للاسهام في تحقيق ما تتمنى إليه.. رقم الحظ: ٧ يوم السعد: الاربعاء	المساعي التي تبذلها لتحقيق التفاهم بين طرفين متخاصمين ممن يهكم صفاء العلاقة بينهما مما يجعلك تجني ثمراتها قريباً ما كنت تتمني ان تجنيه بفضل مثابرتك وهمتك. رقم الحظ: ٩ يوم السعد: الأحد	الصبر والمثابرة عنصراً أساسياً في تكوينك الشخصي ومن أسرار نجاحك مما يجعلك تجني ثمراتها قريباً ما كنت تتمني ان تجنيه بفضل مثابرتك وهمتك. رقم الحظ: ٩ يوم السعد: الأحد	السعي وراء الأمور المادية دون سواها قد يحقق لك هدفاً ولكنك بالمقابل ستخسر الكثير مما لا يمكن تعويضه وحاول ان توازن الأمور بميزان العقل وليس العاطفة. رقم الحظ: ١ الجمعة
الميزان	المعرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
21 ايلول 20 الأول	21 أول 20 الثاني	21 ثاني 20 الأول	21 أول 20 الثاني	21 الثاني 20 شباط	21 شباط 20 آذار
الصدق في العلاقات العاطفية اساس استمرارها وتطورها، فتجنب المبالغة في الحديث مع من تحب ولا تحاول ان تبسو امسامه أكبر من حجمك الحقيقي.. رقم الحظ: ١١ يوم السعد: الاثنين	الحوار التي تعتقد انها موجودة بينك وبين من تحبه وتود ان تصارحه، لا أساس لها وعلى أرض الواقع، حاول ان تصارحه ولا تتردد ما دامك صائغاً النية. رقم الحظ: ٥ يوم السعد: الثلاثاء	لا سبيل لإعادة الهدوء والاتزان إلى نفسك، إلا بإعادة النظر في مسيرتك السابقة وتشخيص الخلل فيها لتتجاوزه وتحقيق ما تصبو إليه. رقم الحظ: ٤ يوم السعد: السبت	عليك ان تعتني بصحتك فأنها أعلى من كل الأموال، وتذكر بأنك لست ملكاً لنفسك وإنما جزء من كيان اسري يتطلع إليك بثقة. رقم الحظ: ٨ يوم السعد: الخميس	التعالي على الآخرين صفة مضمومة وجدير بك ان تقطع علاقتك بمن يتصف بها، فما تتمتع به من خلق يجفك تسأف ان يقتصر اسمك مع هكذا نوع من الناس. رقم الحظ: ٣ يوم السعد: الأحد	تجاربهنا هي زادنا، وهي الأساس الذي نعتمد عليه في حياتنا والحكم على الأشياء سلباً وإيجاباً، والحياة من دون تجارب أشبه بان تكون صحراء قاحلة. رقم الحظ: ١٢ الجمعة

### الكلمات المتقاطعة

#### محمد راضي

١. يمشي أجسامهم.
٢. يسكنه الرهبان. بلدان.
٣. ملكة بلقيس. نجمع. حرف.
٤. نهر في مصر. افقد عقلي(م).
٥. نصف هدهد. ظلم. سقى.
٦. المرارة التي تؤسر في الحرب(م).
٧. الذي يحمل الاغراض. عقل.
٨. موقع أثري جنوب العراق(م).
٩. يهرب(م).
١٠. تصرفات مشكوك بها(م).
١٢. رغبتى. مرتفعات أرضية. ربح. فر.

#### عمودي

١. يسلاها. ٢. دهر. مادة قاتلة.
٢. قضاء قرب الدجيل. ذو حكمة. ضمير النسوة.
٣. قليل الوجود(م). المرؤفة(م).
٤. حرف مكرر. تعيش. عكس نهارى.
٥. سباق سيارات عالمي. عقل(م). أليم.
٦. روح. ضاع(م).
٧. نوع من الجراد. بيت الفلاح في المزرعة.
٨. الحب(م). سهلة.
٩. رتبة عسكرية. جمع لبلبل.
١٠. من اخوات ان(م). يقوم. احد أبناء آدم(ع).
١١. شجاع. تان(م). اشاهد(م).
١٢. أماكن اللهو. والد. البارحة.

